

مهمة (٣) لمقرر مهارات بحثية الموضوع: (مشكلة الدراسة البحثية)

الباحث / فيصل دخيل العنزي
جامعة ميدأوشن

مفهوم المشكلة البحثية

إن مشكلة الدراسة لها مفهوم واسع. كل ظاهرة تحتاج إلى بحث وتفسير وتطرح تساؤلات عنها. وهي مشكلة يجب دراستها للإجابة على التساؤلات والتوصل إلى تفسير علمي صحيح ودقيق أما بالنسبة للمناقشة فيتم مناقشة مشكلة الدراسة في البحث العلمي عن طريق استخدام أسلوب الاسئلة حول العلاقة بين متغيرين أو أكثر في دراسة البحث العلمي.

أو الاطلاع على أكثر من سؤال، والإجابة على هذا السؤال أو هذه الأسئلة. وتشكل هدف كتابة الباحث للبحث العلمي، ومشكلة البحث هي الخطوة الأولى لكتابة الباحث للبحث العلمي، ويجب على الباحث التركيز عند تحديد مشكلة البحث، حيث أنه من خلال كتابة الباحث للبحث العلمي يحصل على التفاصيل. وشرح مشكلة الدراسة ووضع الحلول المناسبة لها، والبحث العلمي هو الأسلوب الصحيح والدقيق في تحديد منحنيات وأبعاد **المشكلة** البحث وأسبابها وكل ما يؤثر عليه أو يؤثر عليها، ومن خلال البحث العلمي يعطي الباحث المفهوم الكامل لمشكلة الدراسة، ولكي ينجح الباحث في كتابة البحث العلمي عليه أن يختار مشكلة الدراسة بعناية، واختياره لهذه المشكلة له مبررات ومبررات صاغها في البحث العلمي، بحيث يضيف البحث الذي كتبه قيمة للبحث العلمي.

أهمية تحديد صياغة المشكلة

الشعور هو المحدد الأساسي لتحديد مشكلة البحث وصياغتها. والشعور هنا يُقصد به الإحساس الداخلي الفكري معاً. على سبيل المثال أراد الباحث أن يحدد المشكلة فلا بد أن يفتش في المجتمع ويشعر وليكن أن الباحث أراد الكتابة عن مشكلة اجتماعية. فلا بد أن ينزل للمجتمع ويستشعر السلوكيات ولنفرض أنه شاهد ظاهرة العشوائية في بناء المنازل. فهنا يتناول هذه المشكلة ويربطها بمحدداتها الأخرى مثل (أثر البناء العشوائي على العلاقات الاجتماعية بين سكان منطقة كذا). وليكون الطرح أكثر تفصيلاً نضع خطوات متسلسلة لعملية تحديد المشكلة وصياغتها كما يلي:

• **أولاً:** لابد من تحديد المجال الدراسي تحديداً دقيقاً، لأن عملية تحديد المشكلة وصياغتها ستكون تبعاً لهذا المجال، وهنا لابد من تحديد تخصص التخصص، على سبيل المثال كان البحث في مجال التربية فلا بد من تحديد التخصص ضمن تخصص التربية مثل (تربية الطفل، تربية المراهقين، تربية ذوي الاحتياجات الخاصة).

• **ثانياً:** بعد تحديد تخصص التخصص يأتي دور الشعور من خلال العديد من المحددات مثل المشاهدة وغيرها، سنتطرق لها بالتفصيل في فقرة قادمة.

أهمية تحديد صياغة المشكلة

• **ثالثاً:** لا تكتفي عند تحديد المشكلة فقط بل حدد الجوانب المرتبطة بالمشكلة أيضاً. فتحديد المشكلة وصياغتها يشمل المشكلة الرئيسية وما يتعلق بها من جوانب أخرى.

• **رابعاً:** لا بد أن يتم عرض المشكلة على المنطق من حيث إمكانية الدراسة، وهذا يشمل تحديد طبيعة مصادر المعلومات وما إذا كان من الممكن الحصول على المعلومات بشكل آمن.

• **خامساً:** بعد إتمام تحديد المشكلة بشكل دقيق يتم صياغة هذه المشكلة في مقترح البحث وتقديمه للجنة الاشراف. وتتم هذه الصياغة من خلال كتابة المشكلة كعنوان ومن ثم كتابة شرح لا يزيد عن ٣٠٠ كلمة. وكذلك بنفس الطريقة يتم صياغة المشكلة في خطة البحث. ولكن هنا يكون الحد الأقصى لعدد كلمات الوصف ١٥٠ كلمة فقط. وبعد ذلك يكون الإطار النظري المسرح الواسع لعرض المشكلة وعرض المعلومات عنها.

الاعتبارات والأسس لاختيار المشكلة البحثية

لمشكلة البحث العلمي مجموعة من المعايير أبرزها:

١. **اختيار مشكلة محددة:** يجب أن يختار الباحث مشكلة بحث علمي محددة وابتعد عن المشكلات العامة التي تجعل البحث العلمي يتشتت. لأن المشكلات المتعددة من غير الممكن مناقشتها في بحث علمي واحد، وتتطلب مجهودا كبيرا من الباحث لن يكون قادرا عليها. ويفضل أن يقوم الباحث باختيار مشكلة محدودة النطاق وذلك لكي يكون قادرا على دراستها بالطريقة الصحيحة والسليمة.
٢. **البحث عن مشكلة بحث علمي مميزة:** يجب أن يحرص الباحث على اختيار مشكلة بحث علمية مميزة يكون قادرا على التميز من خلالها، ويجب أن يبتعد عن المشاكل العشوائية والمشاكل التي استهلكت ودرست لأن إعادة دراستها لن تقدم له أي فائدة تذكر.
٣. **الالتزام الحياد:** يجب على الباحث التزام الحياد أثناء قيامه باختيار مشكلة البحث العلمي، ففي بعض الأحيان يقع الباحث تحت تأثير ميوله وأهوائه في عملية اختيار مشكلة البحث العلمي.
٤. **صياغة مشكلة البحث العلمي** بصورة واضحة: يجب أن يقوم الباحث بصياغة مشكلة بحثه العلمي بصورة واضحة، لأن وجود غموض في المشكلة سيجبر الباحث على شرحها خلال كتابة البحث العلمي.
٥. **اختيار مشكلة البحث من مجال يحبه الباحث:** يجب أن يحرص الباحث على اختيار مشكلة بحثه العلمي من المجالات التي يحبها ويفضلها، لأن ذلك سيساعده على الإبداع فيها، أما في حال اختار الباحث لمشكلة البحث من مجالات لا يتقنها فإنه سيواجه مشاكل عديدة في كتابة البحث، وقد لا يصل لحل منطقي للمشكلة.
٦. **مناقشة مشكلة البحث مع الطلاب والمشرّف:** يفضل أن يقوم الباحث بمناقشة مشكلة بحثه مع زملائه في الفصل الدراسي والمشرّف على بحثه العلمي، لأن تعدد الآراء سيساعد الباحث على الحصول على أفكار جديدة تساعد على اختيار مشكلة بحثه العلمي بشكل صحيح وسليم

مصادر الحصول على موضوع المشكلة البحثية

تعتبر مصادر الحصول على مشكلة البحث من الأمور التي يهتم الباحث بالتعرف عليها ومعرفة تفاصيلها، فيما يلي سنعدد هذه المصادر:

١- الدراسات السابقة:

- تعتبر من أهم مصادر الحصول على مشكلة البحث، فإن العودة للدراسات السابقة ستساعد الباحث كثيرا في إيجاد مشكلة البحث والعمل على تطويرها وتحديثها وتحقيق تقدم علمي مهم لها.
- كما يمكن لتوصيات الباحثين السابقين في مساعدة الباحث في إيجاد مشكلة البحث التي يرغب في دراستها وإجراء البحث عنها، بحيث يبدأ الباحث بحثه في مكان توقف الدراسة السابقة.
- ومن الجدير ذكره هنا أنه يجب على الباحث الابتعاد عن أي نسخ أو سرقة أو احتيال لأن ذلك ليس من صفات الباحث العلمي الذي مهمته وغايته في الحياة هي البحث عن الحقيقة.

٢- الدراسات الجامعية:

- حيث تعتبر دراسة الباحث الجامعية ضمن تخصص علمي محدد أحد المصادر الهامة لاختيار مشكلة بحث مبتكرة، تعود بالفائدة والأهمية العلمية على المجتمع. وعلى سبيل المثال: في حال كان الطالب حاصل على شهادة في الاقتصاد، فمن خلال مقرراته الجامعية ومسيرته العلمية من نظريات وقوانين ومشاكل اقتصادية، سيتفتح في ذهنه أفكار كثيرة تؤدي به إلى إيجاد مشكلة علمية يجب حلها.
- ومن الجدير ذكره هنا أن هناك الكثير من الأساتذة الجامعيين اللذين يختارون المشكلة العلمية للطالب.
- أو هناك بعض الجامعات تعرض على الطالب أكثر من مشكلة علمية للدراسة، وما على الطالب سوى اختيار ما يريد ويرغب من الخيارات المطروحة والبحث عنه.

٣- خبرة الباحث العلمي وشغفه:

- وتعتبر من أهم مصادر الحصول على مشكلة البحث، فالخبرة الباحث دور كبير لاختيار المشكلة التي يرغب، وحيث تخلق لديه شغف كبير لدراساتها والتعمق بها، وإيجاد الحل لها.

مصادر الحصول على موضوع المشكلة البحثية

٤- تجارب الحياة:

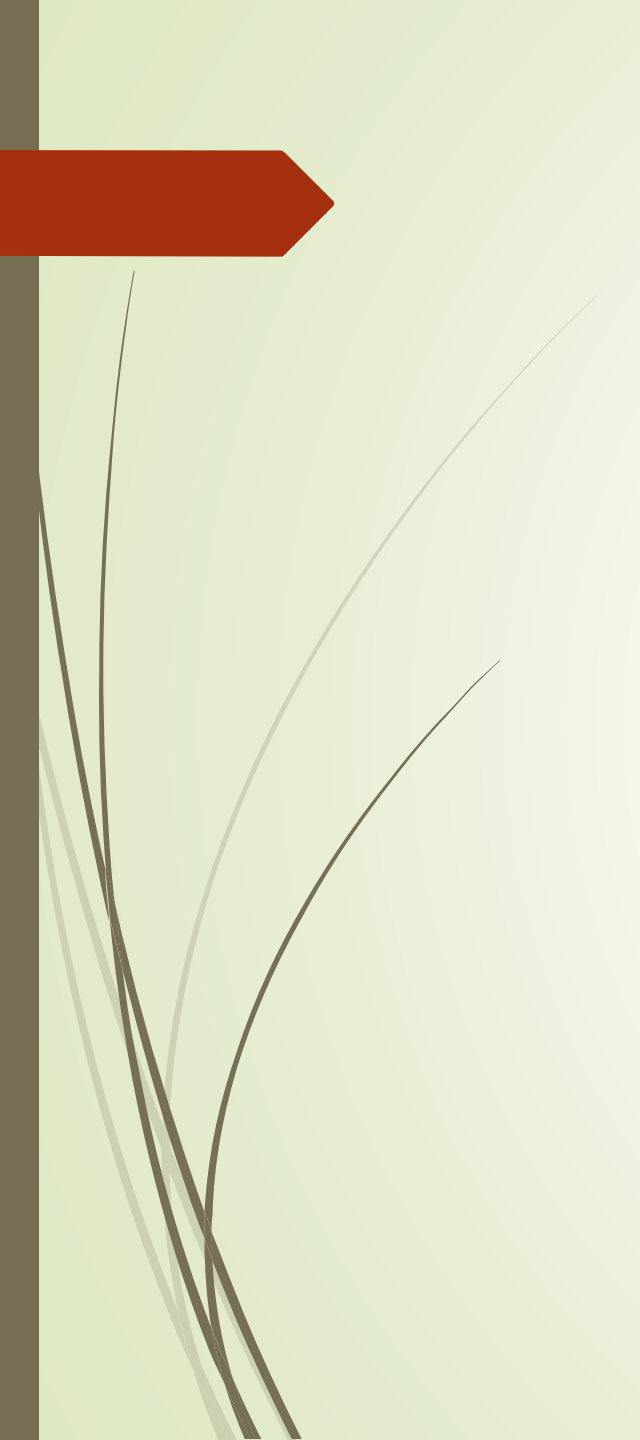
- إن الحياة بطبيعة الحال مليئة بالإشكاليات التي تتطلب البحث وإيجاد الحل لها.
- وعلى اعتبار أن للباحث العلمي طريقة مختلفة في التفكير عن الناس العاديين، فسيستطيع أن يستدل على هذه المشاكل ليقوم بدراستها والبحث عنها.
- حيث تعتبر حياتنا الحالية بمشاكلها أكبر مصدر يحث الباحث على اختيار المشكلة ودراستها بما يحقق تقدم للمجتمع وفائدة له.

٥- قراء الكتب والدراسات:

- كما يمكن للباحث أن يستنبط المشكلة العلمية من خلال قراءاته ومطالعة لكثير من الكتب والمجلات العلمية والأبحاث والدراسات والوثائق.

٦- شبكة الانترنت:

- في ظل التكنولوجيا الحديثة والتطور الرقمي أصبحت شبكة الانترنت تعتبر من أهم مصادر الحصول على مشكلة البحث.
- فمن خلال متابعة الباحث وتصفح المواقع الإلكترونية يكتشف مشكلة علمية كالمشاكل الاجتماعية والمشاكل الاقتصادية وغيرها.
- كما يمكن للباحث أن يتابع المواقع الإلكترونية ضمن تخصصه ومجاله العلمي ومنها يحصل على مشكلة بحثية.



شكرا لكم